Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾

(صدق الله العظيم)

* * *

وخشع المؤمنون لآيات ربهم،

وانكمشت العصابة الملعونة تفتش في جعبتها عن سهام أخرى يمكن أن تصيب من حيث ارتد سهم الفتنة هذه المرة إلى صدورهم، يؤجج ما انطوت عليه من ضغينة وغدر وحقد.

على أن تبدو المكيدة حادثًا فرديًّا عارضًا، لا يحمل اليهود كلهم إثمه..

* * *

في أوكار يهود الناشبة في دار الهجرة وما حولها، تمت تعبئة الأحبار ليكيدوا للإسلام كيدًا، دون أن يواجهوه بحرب معلنة:

يتظاهر نفر منهم بالإسلام، ثم يندسون بين الصحابة في صميم المجتمع الإسلامي بالمدينة، ليبذروا بذور الشر التي تؤتي أُكُلَها الخبيث على المدى الطويل، ويُشربوا ضعاف النفوس من بني قيلة سُم النفاق، واثقين من نتيجته وإن يكن بطيءَ الأثر.

وآخرون منهم يتصدون لمجادلة نبي الإسلام، التماسًا للعلم في ظاهر الأمر، وقصدًا إلى إحراجه، ﷺ، وإعناته!

جاءه نفر منهم، وهو ﷺ في مجلسه مع صحابته، فقالوا:[1]

- يا محمد. أخبرنا عن أربع نسألك عنهم، فإن فعلتَ ذلك اتبعناك وصدقناك.

سألهم عليه الصلاة والسلام: ما هي؟

قال كبير منهم:

- أخبرنا كيف يشبه الولدُ أُمَّه وإنما النطفة من الرجل؟

- وأخبرنا كيف نومك؟

- وماذا حرم إسرائيل على نفسه؟

---

(١) تجد نصوص أسئلتهم والرد عليها في (السيرة الهشامية) ٢/٩١ وما بعدها.